ظلمهم مع ظلمهم انفسهم ومحله النصب على الحال والعامل فيه المغفرة والتقييد
به دليل جواز العفو قبل التوبة فان التائب ليس على ظلمه ومن منع ذلك على م
خص الظلم بالصغائر المكفرة لمجتنب الكبائر او اول المغفرة بالستر والامهال
وان ربك لشديد العقاب للكفار او لمن شاء وعن النبي صلى الله عليه وسلم
لولا عفو الله وتجاوزه لما هنا احدا العيش ولولا وعيده وعقابه لاتكل
كل احد ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه لعدم اعتدادهم
بالايات المنزلة عليه واقتراحا لنحو ما اوتي موسى وعيسى انما انت منذر
مرسل للانذار كغيرك من الرسل وما عليك الا الاتيان بما تصح به نبوتك من
جنس المعجزات لا بما اقترح عليك به ولكل قوم هاد نبي مخصوص بمعجزات
من جنس ما هو الغالب عليهم يهديهم الى الحق ويدعوهم الى الصواب او قادر
على هدايتهم وهو الله تعالى لكن لا يهدي الا من يشاء هدايته بما ينزل به من
الايات ثم اردف ذلك بما يدل على كمال علمه وقدرته وشمول قضائه وقدره
تنبيها على انه تعالى قادر على انزال ما اقترحوه وانما لم ينزل لعلمه بان اقتراحهم
للعناد دون الاسترشاد وانه قادر على هدايتهم وانما لم يهدهم لسبق قضائه
عليهم بالكفر وقرا ابن كثير هاد ووال وواق وما عند الله باق بالتنوين في
الوصل واذا وقف وقف بالياء في هذه الاربعة الله يعلم ما تحمل كل انثى اي [illegible]
حملها او ما تحمله على اي حال من الاحوال الحاضرة والمترقبة وما تغيض
الارحام وما تزداد وما تنقصه وما تزداده في الجثة والمدة والعدد واقصى
مدة الحمل اربع سنين عندنا وخمس عند مالك وسنتان عند ابي حنيفة روي
ان الضحاك ولد لسنتين وهرم بن حيان لاربع سنين واعلى عدده لا حد له
وقيل نهايته ما عرف اربعة واليه ذهب ابو حنيفة وقال الشافعي اخبرني شيخ
باليمن ان امراته ولدت بطونا في كل بطن خمسة وقيل المراد نقصان دم الحيض
وازدياده وغاض جاء متعديا ولازما وكذا ازداد قال الله تعالى وازدادوا تسعا
فان جعلتهما لازمين تعين ما ان تكون مصدرية واسنادهما الى الارحام على
المجاز فانهما لله او لما فيها وكل شيء عنده بمقدار بقدر لا يجاوزه ولا ينقص عنه

لقوله

لقوله انا كل شيء خلقناه بقدر فانه تعالى خص كل حادث بوقت وحال معينين
وهيأ له اسبابا مسوقة اليه تقتضي ذلك عالم الغيب الغائب عن الحس
والشهادة الحاضر له الكبير العظيم الشان الذي لا يخرج عن علمه شيء المتعال
المستعلي على كل شيء بقدرته او الذي كبر عن نعت المخلوقين وتعالى عنه
سواء منكم من اسر القول في نفسه ومن جهر به لغيره ومن هو مستخف
بالليل طالب للخفاء في مختبا بالليل وسارب بالنهار بارز يراه كل احد من سرب
سروبا اذا برز وهو عطف على من او مستخف على ان من في معنى الاثنين
كقوله نكن مثل من يا ذئب يصطحبان كانه قال سواء منكم اثنان مستخف
بالليل وسارب بالنهار والاية متصلة بما قبلها مقررة لكمال علمه وشموله له
لمن اسر او جهر او استخفى او سرب معقبات ملائكة تعتقب في حفظه جمع
معقبة من عقب مبالغة عقبه اذا جاء على عقبه كان بعضهم يعقب بعضا
او لانهم يعقبون اقواله وافعاله فيكتبونه او اعتقب فادغمت التاء في القاف
والتاء للمبالغة او لان المراد بالمعقبات جماعات وقرئ معاقيب جمع معقب
او معقبة على تعويض الياء من احدى القافين من بين يديه ومن خلفه
من جوانبه او من الاعمال ما قدم واخر يحفظونه من امر الله من باسه
متى اذنب بالاستمهال والاستغفار له او يحفظونه من المضار او يراقبون
احواله من اجل امر الله وقد قرئ به وقيل من بمعنى الباء وقيل من امر
الله صفة ثانية لمعقبات وقيل المعقبات الحرس والجلاوزة حول السلطان
يحفظونه في توهمه من قضاء الله ان الله لا يغير ما بقوم من العافية والنعمة
حتى يغيروا ما بانفسهم من الاحوال الجميلة بالاحوال القبيحة واذا اراد الله
بقوم سوءا فلا مرد له فلا رد له والعامل في اذا ما دل عليه الجواب وما لهم من
دونه من وال ممن يلي امرهم فيدفع عنهم السوء وفيه دليل على ان خلاف
مراد الله محال هو الذي يريكم البرق خوفا من اذاه وطمعا في الغيث وانتصا
على العلة بتقدير المضاف اي ارادة خوف وطمع او التاويل بالاخافة والا
او الحال من البرق او المخاطبين على اضمار ذوي او اطلاق المصدر بمعنى

صيدت تعيش فان عاهد تمني لا تخونني [illegible]

بها طماع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)